

العمدة

[25] بن بحر قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن اسحاق، قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي [عن محمد بن كعب القرظي] (1) عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلى عليه السلام رفيقين في غزوة ذات العشيرة، فلما نزلها النبي صلى الله عليه وآله فأقام بها، رأينا ناسا من بنى مذبج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لى على عليه السلام: يا أبا اليقطان ! هل لك أن نأتى هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشنا النوم فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا في صور (2) من النخل في دقعاء من التراب فنمنا، فوا [ما أهبنا الا رسول الله صلى الله عليه وآله] يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعل: " يا أبا تراب ! - لما يرى عليه من التراب - قال: ألا احثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا: بلى يا رسول الله ! قال: احمير ثمود الذى عقر الناقة، والذى يضربك يا على على هذه - يعنى قرنه - حتى تبل منه هذه - يعنى لحيته (3). 4 - ومن الجزء الاول من صحيح البخاري في باب نوم الرجل في المسجد في نصف المجلدة أو زيادة على ذلك من أجزاء ثمانية، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله - الى بيت فاطمة - عليها السلام - فلم يجد عليا في البيت، فقال: أين ابن عمك ؟ قالت: كان بينى وبينه شئ فغاصبني فخرج فلم يقل (4) عندي. فقال النبي - صلى الله عليه وآله - لانسان: أنظر أين هو ؟ فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو مضطجع فوجده قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل _____ (1) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر (2) أي جماعة (3) مسند احمد الجزء الرابع ص 263 - وفضائل الصحابة له ج 2 ص 686 ح 1172 (4) وفي نسخة: فلم يقم _____